

misaQlAdiawaF@ | فضائل عشر ذي الحجة - الشيخ عبد

المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. [00:00:09](#) - واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان

ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى. وراقبوه في السر والنجوى. ايها المسلمون يصطفي الله من خلقه ما يشاء. وربك يخلق ما يشاء ويختار. فاصطفى من الملائكة رسلا - [00:00:34](#) ومن الناس واختار من الكلام ذكره ومن الارض بيوته واجتبى من الشهور رمضان والاشهر الحرم وقد كانت الجاهلية تزيد في الايام وتؤخر اتباعا لهواها. فكان صيامهم في خير ميعاده وحجهم في غير زمانه. وتفضل الله على هذه الامة ببعثة نبينا محمد صلى الله - [00:01:04](#)

عليه وسلم وقد استدار الزمان كما كان ووقعت حجته في ذي الحجة. وقال في خطبته ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض. متفق عليه. فاستوفى العدد وصح الحساب وعاد الامر على ما سبق من كتاب الله الاول. والتفاضل بين الليالي والايام - [00:01:34](#)

اعن لاغتنام الخير فيها. ونبينا صلى الله عليه وسلم حث على اغتنام نعم هي زائلة لا محالة فقال اغتنم خمسا قبل خمس. شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك. وحياتك قبل موتك. رواه البخاري. وقد اظلتنا - [00:02:04](#) شهر ذي الحجة اقسام الله بلياليها فقال والفجر وليال عشر وهي من ايام الله الحرم وخاتمة الاشهر المعلومات التي قال الله فيها الحج اشهر معلومات افضل من نهار العشر الاواخر من رمضان. قال عليه الصلاة والسلام افضل ايام الدنيا - [00:02:34](#) ايام العشر رواه ابن حبان وفضيلة عشر ذي الحجة لمكان اجتماع امهات العبادات فيها. من الصلاة وصيام التطوع والصدقة والحج ولا يتأتى ذلك في غيرها. وكل عمل صالح فيها احب الى الله من نفس العمل اذا وقع في غيرها. قال عليه الصلاة والسلام ما من ايام - [00:03:04](#)

يا من العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني العشر قالوا يا رسول يعني العشاء يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج - [00:03:34](#) بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء. رواه ابو داود واصله في البخاري. قال ابن رجب رحمه الله وقد دل هذا الحديث على ان العمل في ايام العشر احب الى الله من العمل في - [00:03:54](#)

الدنيا من غير استثناء شيء منها. وقد كان السلف رحمهم الله يجتهدون في الاعمال الصالحة فيها كان سعيد بن جبير رحمه الله اذا دخلت عشر ذي الحجة اجتهد اجتهدا حتى ما يكاد - [00:04:14](#)

يقدر عليه. ومن فضل الله وكرمه تنوعت فيها الطاعات. فمما يشرع فيها الاكثار من ذكر قال سبحانه ويذكر اسم الله في ايام معلومات. قال ابن عباس رضي الله عنهما هي ايام - [00:04:34](#)

اشرف وذكره سبحانه فيها من افضل القربات. قال عليه الصلاة والسلام ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه من العمل فيهن من هذه العشر. فاكثرُوا فيهن من التهليل والتكبير - [00:04:54](#)

والتحميد. رواه احمد. قال النووي رحمه الله يستحب الاكثار من الازكار في هذه العشر زيادة على غيرها. ويستحب من ذلك في يوم عرفة اكثر من باقي العشر. وفضل الذكر تلاوة كتاب الله فهو الهدى والنور المبين - [00:05:14](#)

والتكبير المطلق في كل وقت من الشعائر في عشر ذي الحجة. وكان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما. رواه البخاري ويشرع - [00:05:40](#)

تكبير المقيد عقب الصلوات من فجر عرفة للحجاج وغيرهم. قال شيخ الاسلام رحمه الله الاقوال في التكبير الذي عليه جمهور السلف والفقهاء والصحابة والائمة ان يكبر من فجر عرفة الى اخر ايام التشريق عقب كل صلاة. ومما يستحب في العشر صيام التسعة الاولى منها - [00:06:00](#)

قال النووي رحمه الله انه مستحب استحبابا شديدا. والصدقة عمل صالح بها اتفرج كرب وتزول احزان وخير ما تكون في وقت الحاجة وشريف الزمان. والتوبة منزلتها في الدين عالية فهي سبب الفلاح والسعادة. اوجبها الله على جميع الامة من جميع الذنوب - [00:06:30](#)

فقال لمن ادعى له صاحبة وولدا افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ وقال للمؤمنين وتوبوا توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله في - [00:07:00](#)

في يوم مائة مرة ان يتوب عليه. قال عليه الصلاة والسلام يا ايها الناس توبوا الى الله فاني في اليوم اليه مائة مرة. متفق عليه. ونحن الى التوبة احوج وخير الايام على - [00:07:20](#)

العبد يوم توبته. قال عليه الصلاة والسلام لكعب ابن مالك رضي الله عنه ابشر بخير يوم مر عليه عليك منذ ولدتك امك. متفق عليه. وما اجمل التائب يتوب في احب الايام الى الله - [00:07:40](#)

ومن صدق في توبته على درجات وبدل الله سيئاته حسنات وفي ايام عشر ذي الحجة حج بيت الله الحرام احد اركان الاسلام ومبانيه العظام. قال سبحانه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. وقال عليه الصلاة والسلام ايها الناس قد فرض - [00:08:00](#)

الله عليكم الحج فحجوا. رواه مسلم. وهو من افضل الاعمال عند الله. سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله. قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله؟ قيل ثم - [00:08:28](#)

ثم ماذا قال حج مبرور؟ متفق عليه. والحج المبرور جزاؤه الجنة. به تحط الذنوب والخطايا قال عليه الصلاة والسلام من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته - [00:08:48](#)

امه متفق عليه. والله يباهي باهل عرفات اهل السماء وللحج حكم عظيمة وغايات حميدة ومقاصد نبيلة في الدين والدنيا والمعاش والمعاد واول تلك الحكم تحقيق التوحيد. فشعار الحجاج لبك اللهم لبك. لبك لا شريك لك - [00:09:08](#)

لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. ومن تمامه تجريد الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم. قال سبحانه واتموا الحج والعمرة لله. وقال عليه الصلاة والسلام لتأخذوا عني مناسككم. رواه مسلم. ومن حكم الحج ليشهدوا منافع لهم. في الدنيا - [00:09:37](#)

بما يصيبونه من خيرات. وفي الاخرة بدخول الجنات. ويذكر اسم الله في ايام معلومات والحج تذكير بالرحيل عن هذه الدنيا. فزمنه اخر ايام العام. واداه النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته وودع فيه صحابته. واكمل الله فيه الدين وانزل عليه يوم عرفة - [00:10:07](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. والعاجز عن الحج لعذر شريك الحجاج في الاجور اذا صدقت نيته. وربما سبق السائر بقلبه السائرين بابدانهم وفي العشر يوم عرفة صيامه يكفر السنة الماضية والباقية. وما من يوم اكثر من ان يعتق - [00:10:37](#)

الله فيه عبدا من يوم عرفة. رواه مسلم. وفيها يوم النحر افضل ايام المناسك واظهرها واكثرها جمعا. وهو يوم الحج الاكبر. قال سبحانه واذن في الناس واذان من الله ورسوله الى - [00:11:07](#)

الناس يوم الحج الاكبر. وهو اعظم الايام عند الله. قال عليه الصلاة والسلام ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر. رواه ابو

داوود. وهو احد يومي عيد المسلمين. يوم - 00:11:27

فرح وسرور باداء ركن من اركان الاسلام. وقد يغفل الناس مع سرورهم عن ذكر الله فكان الذكر في ايامها فاضل. قال سبحانه واذكروا الله في ايام معدودات. وهي ايام التشريق. وقال عليه - 00:11:47

الصلاة والسلام ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله. رواه مسلم. قال ابن حجر الله وقد ثبتت الفضيلة لايام العشر فتثبت بذلك الفضيلة لايام التشريق وفي ايام النحر والتشريق عبادة مالية بدنية هي من احب الاعمال الى الله. قرنها الله - 00:12:07
صلاتي فقال سبحانه فصل لربك وانحر. وقد حث الله على الاخلاص في النحر وان يكون القصد الله وحده لا فخر ولا رياء ولا سمعة ولا مجرد عادة. فقال سبحانه لن ينال الله لحومها - 00:12:36

يا ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. وضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين ذبحهما بيده. متفق عليه والاملاح الاسود الذي يعلو شعره بياضا واقرن اي ذي قرون - 00:12:56
ولا بأس ان يقترض الرجل ليضحى. ويحتسب الخلف من الله ولا يتذمر من غلاء ثمنها فتواب ابوابها عند الله عظيم. ومن اراد ان يضحى حرم عليه ان يأخذ من شعره او اظفاره شيئا. قال عليه - 00:13:19

الصلاة والسلام من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحى. رواه مسلم. وبعد ايها المسلمون فالسعيد من اغتنى - 00:13:39
مواسم الشهور والايام والساعات. وتقرب الى مولاه بما فيها من وظائف الطاعات. فعسى ان تصيبه نفحة من تلك النفحات فيسعد سعادة يأمن بعدها من النار وما فيها من النفحات ويفوز بجنة عرضها الارض وعرضها الارض والسموات - 00:13:59

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:14:26
الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني الله واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:14:46

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا - 00:15:22
ايها المسلمون المعاصي سبب البعد عن الله كما ان الطاعات سبب القرب منه. فالذنوب شؤم على الافراد والمجرمين قال سبحانه واذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقتربون - 00:15:42

ويعظم خطر المعاصي بارتكابها في مواسم الرحمة والخيرات. قال سبحانه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم. ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم. قال قتادة رحمه الله الظلم في الاشهر الحرم اعظم - 00:16:04

وخطيئة ووزرا من الظلم فيما سواها. وان كان الظلم على كل حال عظيما ولكن الله يعظم من امره ما شاء ما شاء. وكما ان الذنب فيهن جرم عظيم. فالعمل الصالح والبر فيها اجر كبير - 00:16:34

فاغتنموا مواسم الخيرات وابتعدوا عما يحجب مغفرة الله في مواسم الرحمتا وغيرها ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم - 00:16:54
صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين وعنا معهم بجهدك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز - 00:17:20

الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء بلاد المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اجعل ديارهم ديار امن وامان - 00:17:40

ذا الجلال والاكرام. اللهم تقبل من الحجاج حجهم. واعدهم الى بلادهم سالمين غانمين مغفورا لهم ذنبهم وسعيهم يا رب العالمين. اللهم

وفق من قام على خدمة ورعاية الحجاج والمعتمرين. اللهم ارفع درجة - 00:18:00

وضاعف مثوبتهم واجعل ما عملوه في صحائف اعمالهم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انصر جندنا واغفر ذنوبنا وثبت اقدامهم وانصرهم

على عدوي يا رب العالمين. اللهم وزلزل الارض من تحت اقدام عدوهم واجعلهم عبرة للمعتبرين - 00:18:20

وعظة للمتعطين. اللهم اهد شباب الاسلام والمسلمين. اللهم ردهم اليك ردا جميلا. ربنا اتنا في دنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا

عذاب النار. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:18:40

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وانهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله

العظيم الجليل يذكركم واشكروه على الائه ونعمه يزيدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما - 00:19:00

اسمعوا - 00:19:20